وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وآله قال " إن ا أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل من قبلي .

قال النبي صلى ا عليه وآله : قال ا تعالى : قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي : ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد بسم ا الرحمن الرحيم قال ا : عبدي دعاني باسمين رقيقين .

أحدهما أرق من الآخر .

فالرحيم أرق من الرحمن .

وكلاهما رقيقان فإذا قال الحمد قال ا : شكرني عبدني وحمدني .

فإذا قال رب العالمين قال ا شهد عبدي أني رب العالمين .

رب الإنس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فإذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي .

وإذا قال ملك يوم الدين - يعني بيوم الدين : يوم الحساب - .

قال ا تعالى : شهد عبدي أنه لا مالك ليومه أحد غيري .

وإذا قال ملك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي .

إياك نعبد يعني ا أعبد وأوحد وإياك نستعين قال ا : هذا بيني وبين عبدي إياي يعبد فهذه لي واياي نستعين فهذه له ولعبدي بعد ماسأل .

بقية السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم ا عليهم بالإسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم اله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب ا عليهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا المائدة الآية 60 في الدنيا والآخرة .

يعني شر منزلا من النار وأض عن سواء السبيل المائدة الآية 60 من المؤمنين .

يعني أضل عن قصد السبيل المهدى من المسلمين قال النبي صلى ا عليه وآله : فإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمينن يحبكم ا .

قال النبي صلى ا عليه وآله قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على دينك

من النار " قال البيهقي : قوله : رقيقان .

قيل هذا تصحيف وقع في الأصل وإنما هو رفيقان .

والرفيق : من أسماء الله تعالى